بكسر تاء الخطاب لانه في الاصل لامرأة ثم ان المستعار
منه في التمثيل والمثل قد يكون محققا واقعا وقد
يكون مقدرا مفروضا فالاول من التمثيل كقوله
تعالى واعتصموا بحبل الله شبه استظهار العبد بالله
ووثوقه بحمايته والنجاة من المكاره باستمساك الواقع
في مهواة بحبل وثيق يدلى عن مكان مرتفع يامن
من انقطاعه ومن المثل قوله صلى الله عليه وسلم ان
من البيان لسحرا يضرب في استحسان المنطق وايراد
الحجة البالغة والثاني من التمثيل كقوله تعالى انا عرضنا
الامانة على السموات والارض الاية مثلت حال
التكلف بصعوبتها وثقل حملها بحال مفروضة ومن
المثل كقولهم طارت به العنقاء اي طالت غيبته
وليس للعنقاء عمل ذكر ذلك الطيبي انتهى
تنبيهات الاول ذكر علماء البيان لهذا النوع
لا في عدة من انواع البديع لاختلاف المقصد
فان ذكر علماء البيان له باعتبار خفاء الدلالة باشتماله
المجاز وذكر اهل البديعيات له باعتبار انه يكسب الكلام
حسنا ورونقا ومثله التشبيه وتشبيه شيئين بشيئين
والمجاز والاستعارة والتمثيل والكناية والتعريض

كما

كما تقدم في الكلام على التذييل الثاني قال ابو البقا
الشرط في حسن التمثيل ان يكون على وفق الممثل له من
الجهة التي تعلق بها التمثيل في العظم والصغر والحسن
والشرف وان كان الممثل اعظم من كل عظيم كما مثل في
الانجيل غل الصدر بالنخالة والقلوب القاسية
بالحصاة ومخاطبة السفهاء باثارة الزنابير وفي كلام
العرب اسمع من قراد واطيش من فراشة واعز من
مخ البعوض الى غير ذلك الثالث قول الناظم بما يجري
المثل يفيد انه لا يلزم أن لا يكون مثلا بالفعل وليس
كذلك ويشهد له التسمية ولذلك لم يذكره السيوطي
في البديع اكتفا بذكر الاستعارة التمثيلية في البيان
كما نبه عليه ولو كان اعم كما قال لذكره وقوله من حكمة
او نعت هذا مسلم ان كان مثله ولا فيلزم التكرار
مع ما يأتي من النوع المسمى بالكلام الجامع اذ لا يلزم
فيه ان يكون البيت بتمامه نفس الحكمة ويلزم التكرار
مع التذييل المتقدم ان كان مفهوما مما قبله ويشهد
لذلك بيته وبيت ابن حجة وللعزي والشيخ عبد الغني
النابلسي اذ لم يأت احدهم بما يجري مجرى المثل تامله
ومن الامثال المستحسنة قول الحريري ضغث على ابالة

Copyright © King Saud University